سورة السلطان

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

سورة السلطان - آثار حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۲۴۳

هذا ما نزّل من جبروت البقآء لعباده و منهم من طار الی سمآء الأمر و منهم من وقف و کذلک نزّلنا الأمر رحمة من لدنّا لعبادنا الموقنین هذه سورة السّلطان قد نزّلت من جبروت الرّحمن بآیات مبین مبرم قدیم

هو الأبدع الأقدس الأبهی

تلک آیات الله قد نزّلت بالحقّ من جبروت البقآء و جعلها الله حجّةً من عنده و برهاناً من لدنه علی من فی السّموات و الأرض من یومئذ الی یوم الّذی فیه تنعدم رایات النّفاق و یستضیء نیّر الآفاق عن مشرق اسمه الرّحمن الرّحیم اذاً یخطف ابصار الّذینهم کفروا و اشرکوا و یضطرب النّفوس و یأخذ السّکر کلّ من فی ملکوت الأمر و الخلق بحیث یضع انامل الحیرة بین انیابهم کلّ ما کان و ما یکون و فیه تبلی السّرائر من کلّ ذی روح ان انتم من العالمین

قل یا قوم خافوا عن الله الّذی خلقکم و رزقکم و جعلکم کبرآء فی الأرض و ارسل علیکم من السّمآء ما ینبت منه الأرض بفواکه قدس منیع ایّاکم یا ملأ الأرض لا تکفروا بنعمة الله و لا تختلفوا فی امره ان اتّبعوا ما نزّل علیکم من سمآء الأمر آیات عزّ بدیع و یا قوم قد جآءکم الفرج من عند الله ربّکم و یأمرکم بالبرّ و التّقوی و یمنعکم عن کلّ ما یأمرکم الی الهوی اتّقوا الله و کونوا من المتّقین قل انّ فرجکم فی استواء هذا الجمال علی عرش عزّ مبین ان انتم من العارفین قل انّه قد ظهر بشأن تحیّرت عن سلطانه کلّ العالمین و انّکم انتم ما عرفتم فرج الّذی وعدتم به فی کلّ الألواح و کنتم من الغافلین قل تالله لو انتم تتفکّرون فی امر الّذی ظهر بالحقّ لتشاهدوا فرج ربّکم الرّحمن فیما یظهر من هذا القلم الدّرّیّ العزیز المنیع اذاً یا قوم فاستشعروا فی انفسکم لعلّ تعرفون بارئکم فی تلک الأیّام الّتی ما عرفه احد من الممکنات الّا من شآء ربّکم المقتدر العزیز القدیر بل قاموا المشرکون علیه و یجادلون معه فی آیات الله و یعترضون علی ما نزّل علیه کما اعترضوا امّة الفرقان علی الله العزیز الممتنع الرّفیع حین الّذی شقّت سحاب الفضل و طلع جمال القدم عن خلفها علی اسم علیّ بالحقّ بآیات عزّ مبین و یا قوم تالله انّ الّذی خلقتها بکفّ ارادتی قد بغی علیّ بمثل ما بغی الفرعون بین یدی الله ربّکم و ربّ الخلائق اجمعین و قال انا ربّکم الأعلی بعد الّذی ما کان قادراً بأن یخلق الذّباب فی الأرض و یشهد بذلک کلّ ذی بصر منیر و من خلق بقولی اعترض علیّ بشأن بکت السّموات و الأرض ثمّ عیون الّذینهم طافوا حول حرم الکبریآء بمدامع الحمرآء و عن ورائهم عیون

المقدّسين قل انّ ابن مريم صعد الى جبل الأمر و غطّاه غمام القدس اذاً شهد رشحات الدّم على قميصه تحيّر فى نفسه و سأل منه و كان من السّائلين فأخبره الغمام عمّا يرد على الغلام اذاً صاح فى ذاته و انقطع عن العالم و ما فيه و صعد الى مقرّ القدس بين يدى الله ربّه و ربّ كلّ شىء و ربّ العالمين و انّى لو انطق بكلمة عمّا ورد عليه لينشقّ ستر حجاب العظمة و تنعدم اركان البيت و تضطرب قوائم عرش عظيم ولكن سترنا و صبرنا الى ان يأتى الله بسلطان نصره و يعرّف جماله بين السّموات و الأرضين ثمّ اعلم بأنّ المشركين لمّا شهدوا آيات الله اعترضوا عليها و كفروا بما آمنوا به من قبل و بذلک حبطت اعمالهم و ما استشعروا بذلک و كانوا من الغافلين و بذلک يلعنهم كلّ الذّرّات و كلّ ما كان خلف حجبات القدرة و هم على مقاعدهم يلعبون و يكوننّ من الفرحين كذلک يظهر الله خافية القلوب و خائنة الّذينهم يدّعون الايمان بألسنتهم و يكفرون بالّذى بأمره قدّر مقادير الايمان من لدن عزيز حكيم و منهم من اعرض و طغى فى نفسه و بغى على الله جهراً و كان من المشركين و منهم من اراد بأن يمكر فى امر الله و به يدخل غلّ الغلام فى صدور الّذينهم آمنوا ليزلّهم عن الصّراط و يبعّدهم عن الشّاطئ المقدّس المنير و بذلک اجتمعوا على ما وسوس الشّيطان فى صدورهم و مكروا مكراً فسوف يظهر الله مكرهم لمن يتّبع امر ربّه و يكون على بصيرة من الله المقتدر القدير و منهم من اطمأنّ بأنّه لو يعترض على الغلام ليعترض عليه الّذين اتّبعوه فى غلّه لأنّه يشهد فى نفسه الرّياسة قل فويل لكم يا معشر المنكرين و لله عباد لن يمنعهم الاشارات و لا الدّلالات و لا يصدّهم منع مانع و لا اعراض معرض ولو يجتمع عليهم الخلائق اجمعين اولئک الّذين ما صدّهم اشارات القبل فى ذكر القيامة و ما منعهم ما نزّل فى الفرقان ولكنّه رسول الله و خاتم النّبيّين و خرقوا تلک الحجبات بسلطان القدرة من لدنّا و دخلوا حرم القدس مقرّ ربّهم العلىّ الأعلى بصدق مبين و اعترفوا فى انفسهم بأن لا ينقطع النّبوّة من حينئذ الى آخر الّذى لا آخر له و كذلک نفخ الرّوح فى صدورهم روح الاطمينان من لدن عزيز جميل اولئک يعرفون الله بالله و بما يظهر من عنده و يمنعون آذان القدس عن نعاق المشركين ولو يكوننّ من عظمآء القوم و اشرافهم لأنّ شرفهم فى اتّباعهم امر بارئهم و السّجود بين يدى الله العزيز العالم العليم قل يا قوم خافوا عن الله و لا تجادلوا بآيات الله و لا تدحضوا الحقّ بما عندكم فاستحيوا عن الّذى خلقكم بقوله اتّقوا الله يا قوم و لا تكوننّ من الظّالمين و ان لن تؤمنوا بالّذى جآءكم عن مشرق الرّوح بآيات الّتى بها تثبت ما عندكم لا تفتروا عليه و لا تكوننّ من المفترين ان يا ملأ البيان تالله هذا لعلىّ بالحقّ و يتلى عليكم من آيات الله اتّقوا الله يا ملأ الأرض و كونوا من المنصفين ان تعترضوا بما نزّل عليكم حينئذ فبأىّ برهان تسكن انفسكم و تكوننّ من المستريحين قل لن يقبل اليوم ايمان احد و لا عمل نفس الّا بأن تتّبع هذا الأمر المبرم العزيز الحكيم و انتم ان لن تؤمنوا فسوف يبعث الله قوماً و يسمعهم نغمات الأمر و يدخلهم فى هذا الرّضوان الّذى جعله الله آية كبريائه بين السّموات و الأرضين اولئک يعرفون بارئهم بنفسه و بما نزّل من عنده من آيات الله المهيمن العزيز الغالب المنير و يدعون كلّ ما عند النّاس عن ورائهم ولو يكون كتب الأوّلين و الآخرين انّ الّذينهم عرفوا سلطنة البحر و غمراته و لآلئه هل يلتفتون الى الأمواج لا فوربّک العزيز المنّان لو انتم من العارفين و الّذى شرب من كوثر القدس عن يد الغلمان هل يقنع بملح اجاج لا فوربّكم الرّحمن لو انتم من الموقنين و من عرف الشّمس لن يشتغل بأظلالها كذلک نلقى على افئدتكم ما يقرّبكم الى الله مولاكم العزيز المتعالى المنيع لعلّ اهل الفؤاد يرتقون عن التّراب و يصعدنّ الى جبروت السّداد مقرّ عزّ مكين و انّک اذا وردت ارضک مدينة الّتى سمّيت باسمى السّلطان بشّرها و اهلها من الّذين آمنوا بما حرّک عليهم قلم القدس من اصبع الله لتكوننّ من المستبشرين قل يا قوم انتم كنتم رقدآء على وسائد السّكون و كان هيكل الأمر فى صريخ و حنين و يا قوم ان انصروا الله و امره فى تلک الأيّام و لا توقّفوا فى شىء و كونوا من النّاصرين و انّ نصره هو تبليغ امره على العباد و الاستقرار على حبّه فى تلک الأيّام الّتى اضطربت فيها اركان العارفين و يا قوم لا تبدّلوا نعمة الله بينكم و لا تنكروا ما يثبت به ايمانكم بالله المقتدر المهيمن العزيز القدير اتّقوا الله يا قوم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و لا تتّبعوا خطوات الشّياطين و يا

قوم ان تكفروا بسلطان الأمر فبأىّ وجه انتم تتوجّهون فى هذه الأيّام الّتى غشت غبرة النّار اكثر العباد و اخذ السّكر سكّان السّموات و الأرضين الّا الّذين هم اتّكلوا على الله و انقطعوا عن كلّ نسبة و تمسّكوا بحبل الله العزيز الجميل

ان يا روح الأعظم ذكّر فى الكتاب ابوالقاسم الّذى سافر الى الله و مسّته فى السّبيل شدائد الغربة ليستبشر فى نفسه و يستقيم على امر ربّه حين الّذى تزلّ فيه اقدام كلّ عارف بصير ان يا عبد لا تحزن عن شىء و لا تلتفت الى الّذينهم كفروا و اعرضوا و كانوا على غفلة مبين ان اصبر فيما ورد عليک ثمّ توكّل على الله ربّک و ربّ كلّ شىء و ربّ العالمين

ان يا فرج انّک ان لن تمرّ على ديارک فأرسل هذا اللّوح لعبادنا المقرّبين انّا جعلنا هذا اللّوح قميص الأمر ليهبّ منه رائحة الغلام على الممكنات لعلّ بذلک يبعث الله قوماً لا ينظرون الّا الى الله ربّهم و لا يحجبهم اشارات المعرضين لعلّ يجد عبدنا ابرهيم عن هذا القميص روايح التّقديس و يقوم على الأمر بين السّموات و الأرضين

ان يا ابرهيم فاخرج عن خلف السّكوت باسمى النّاطق المتكلّم العليم الحكيم ان يا خليل قدّس نفسک عن الاشارات ثمّ ناد بندآء الرّوح بين الأرض و السّموات لعلّ بذلک تشتعل النّار فى صدور الأبرار و يقومنّ على الأمر بسلطان من لدنّا و امر من عندنا و انا المقتدر على ما اشآء و انا المعطى المتعالى العزيز الرّحيم قم على خدمة الله و نصره و لا تخف من احد و انّ هذا امر الله عليک و قضى من قلم عزّ مبين قل اليوم لا ينفع احداً شىء ولو يأتى بصحف السّموات و الأرض الّا بأن يدخل فى ظلّ ربّه العلىّ الأعلى فى ظهوره الأخرى تالله هذا لجماله بالحقّ ثمّ ظهوره فى ملكوت الأمر و الخلق و سلطانه بين الخلائق اجمعين قل يا قوم أ تكتبون البيان و تكفرون منزله فويل لكم يا معشر الغافلين أ تذكرون الله ثمّ تقتلون نفسه فوا حسرتا عليكم يا ملأ المشركين قل انّه ظهر فى تلک الأيّام على شأن ذلّت له رقاب كلّ شىء ان انتم من العارفين و ظهر امر الله بنفسه وحده كما انتم سمعتم و كنتم من السّامعين قل تالله قد اشرق الأمر كالشّمس فى وسط الزّوال و لن ينكره الّا كلّ اكمه رجيم ان يا خليل عرّ نفسک عن اشارات القوم ثمّ زيّن هيكلک بردآء عزّ منير لأنّا جعلناک منادى امرنا فى هناک لتبلّغ النّاس بما الهمک الرّوح من لدنّا و تكون على ذكر بديع فوجمالى من كان فى قلبه حبّ شىء عمّا خلق بين السّموات و الأرض لن يقدر ان يحمل هذا الأمر المبرم العزيز المنيع طهّر نفسک من هذا التّسنيم الّذى جرى عن معين القدم ثمّ طهّر به افئدة المريدين اذاً بشّر فى نفسک بما سمّيناک بمنادى الأمر ثمّ ادر خمر الحمرآء باسمى الأبهى بين الأرض و السّمآء ليحيى بها ارواح الّذين اذا يتلى عليهم من آيات ربّهم العلىّ الأعلى يخرّنّ بوجوههم على التّراب خضّعاً لله المهيمن العزيز القدير ثمّ اعلم بأنّ كلّما سمعت فى هذا الأمر قد ظهر بأمرى و ما دونى خلق بقولى و ما اطّلع بذلک الّا نفسى العليم الخبير و انّا لمّا اردنا اعزاز الأمر بين ملل القبل لذا اشرنا فى الكلمات الى غيرنا حكمة من لدنّا و انّا كنّا حاكمين و ارفعنا الأمر الى مقام الّذى سمعتم انتشاره و اعلائه الى ان ملئت الكلمة و ذكرها بين السّموات و الأرضين فلمّا ظهر الأمر و برز ثمّ لاح و اشرق قاموا علىّ عباد الّذينهم خلقوا بأمرى و كذلک كانوا من المعتدين ان يا منادى الأمر انّ الّذينهم كانوا ان يقنعوا وجوههم خلف القناع خوفاً لأنفسهم فلمّا هبّت رائحة الاطمينان خرجوا كالثّعبان و كذلک نقصّ عليک ما هو المستور عن اعين النّاظرين و لتطّلع بما ورد على جمالى و تكون على بصيرة من الله و تكون من العالمين فهنيئاً لک يا منادى الأمر بما حضرت بين يدى العرش حين الّذى اشرقت شمس الآفاق عن شطر العراق تالله بذلک فزت بما لا فاز به احد و هذا تنزيل من لدن عزيز عليم فاشكر الله بما رزقک لقائه و ايّدک بزيارة مظهر نفسه فى ايّام الّتى ما عرفها احد من العباد بما اخذتهم الأوهام و كانوا على غفلة مبين ثمّ اعلم بأن يأتيكم الشّيطان عن شطر الطّغيان و معه ما يمنعكم به عن جمال الرّحمن ثمّ قم على الأمر و دع ما عنده عن ورائک ثمّ اعرض عنه ثمّ اقبل الى وجهى المشرق العزيز المنير قل يا ايّها الشّيطان فاخرج

عن بين ملإ الرّوح لأنّا وجدنا منک روايح البغضآء من الله العزيز الكريم و حملت يا ايّها الملعون ما يلعنک به كلّ من فی السّموات و الأرض و سكّان ملكوت الأمر و الخلق و كلّ ما كان و ما يكون ولكن انت غفلت عن ذلک و كنت من الغافلين تالله ما مررت علی شیء الّا و هو لعنک بلسان سرّه و انّک لمّا كنت صمّآء ما سمعت ندائه و كنت من الجاهلين و كذلک نقصّ عليكم من انبآء الغيب لتوقنّ بأنّ عندنا علم السّموات و الأرض و علم كلّ شیء فی الواح عزّ حفيظ

ان يا لسان القدم ذكّر الحسين فی الكتاب ثمّ بشّره بأنوار العرش ليقلّبه الی شطر البقآء منظر ربّه العلیّ الأعلی و يقرّبه الی شاطئ الفردوس مقرّ الّذی توقد فيه النّار عن سدرة المختار و ينطق بأنّه لا اله الّا انا الرّحمن الرّحيم ان يا عبد الی متی تكسل فی نفسک اذاً فاشتعل بهذه النّار ثمّ ناد بين الأخيار بما علّمک ربّک العزيز الغالب القدير ايّاكم ان لا تختلفوا بينكم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و كونوا بين النّاس كأنوار الشّمس بحيث يستضیء وجوهكم بين العالمين فوالله يا عبد لو تطّلع علی ما مسّنی البأسآء لتبكی و تنوح بدوام عمرک و انّ هذا لحقّ مبين ولكن انّا سترنا الأمر لئلّا يحيط الأحزان مظاهر الرّحمن و يحترق به اكباد المقرّبين لذا صبرنا و سترنا الأمر لئلّا يشقّ ستر الحجاب عن وجه العالمين

ان يا منادی الأمر ذكّر عبدنا الّذی سمّی بكلمة الأوّل من اسمی ليشكر فی نفسه و يكون من الشّاكرين قل يا ابن فاشكر الله بما استشهد ابيک فی سبيله و كان من المستشهدين تالله الحقّ حين الّذی ارتقی روحه الی الرّفيق الأعلی اذاً استقبله اهل ملإ الأعلی بأباريق القدس و اكواب من رحيق الفردوس و يستبرک بلقائه جنود غيبنا العالين و لو نكشف الغطآء عن ابصر النّاس و يشهدنّ مقامه فی رضوان الأبهی ليفدينّ انفسهم ليصلنّ الی مقامه المتعالی اللّميع المنير اذاً يستبقن حوريّات الفردوس علی خدمته و انّه كان جالساً عن يمين الرّضوان و علی رأسه تاج البقآء من اسمی الأعظم الأبهی و كذلک احاطه فضل ربّه الغفور الرّحيم و انّک يا ابن لا تحرم نصيبک لأنّ لک شأن من الشّأن عند ربّک العزيز المقتدر القدير فامش علی اثر ابيک ثمّ اقتد بهداه لأنّه لو يقطع اركانه لن يجد احد فيها الّا حبّی كما شهدتم و كنتم من الشّاهدين و كذلک اخبرناک بما هو المستور عن افئدة النّاس لتستقرّ علی امر ربّک و تكون فی امره لمن الرّاسخين

ثمّ ذكّر الّذی سمّی بمحمّد قبل علیّ ثمّ بشّره من لدنّا بما اذكره الله فی اللّوح و جری اسمه من اصبع القدس و هذا من فضل لن يعادله فضل الأوّلين و الآخرين و كلّ من فاز بذلک فقد فاز بكلّ الخير من لدن ربّه العزيز الكريم ان يا عبد لا تحزن عن الدّنيا و شدائدها لأنّ كلّما يقضی علی العباد من اسطر القضآء ولو يكون من السّوء و هو خير لهم ان تكون من العارفين لأنّ الله قد ستر عواقب الأمور عن انظر النّاس و انّه ما من اله الّا هو يحكم ما يشآء و يفعل ما يريد و كم من شدّة يصل العبد الی معين الرّخآء و كم من رخآء يصله الی الشّدّة ان انتم من الشّاهدين مثلاً انّک لو كنت علی ما كان عليه جدّک من العزّة و الاقتدار لعلّ الرّياسة يمنعک عن الهداية و كذلک يلقيک جمال الأحديّة لتكون فی كلّ الأحوال علی سرور و فرح بديع فاشكر الله بما اخذ عنک ما يحجبک عن عرفانه لأنّ ما ينفع العبد هذا و من دون ذلک لن ينفعه ولو يكون ملآء السّموات و الأرض من قطعات ياقوت ثمين او لؤلؤ قدس منير تالله ما يغنی به العباد فی تلک الأيّام هو عرفان ربّهم ثمّ حبّ الغلام و من دونهما لا يسمن و لا يغنی ولو يكون عندهم خزائن السّموات و الأرضين كذلک يعظک قلم الأمر لتستقيم علی حبّی بحيث لن يضطربک شیء ولو تضرب بسيوف شاحذ حديد ايّاک قم علی خدمة الله علی استقامة لو يقوم عليک كلّ من فی السّموات و الأرض لن يزلّ قدماک عن صراط الله العزيز الحميد تالله لو يقوم احد فی تلک الأيّام علی حبّی و يجادله كلّ من علی الأرض ليغلّبه الله عليهم لأنّ روح القدرة قد هبّت عن شطر الاقتدار علی الموحّدين ثمّ بلّغ امر ربّک بروح و ريحان بحيث لا تحدث الفتنة علی الأرض لأنّها ترجع الی اصل الشّجرة لو انتم من العارفين

ثمّ ذكّر اليعقوب ببدائع الذّكر من ربّه العليم الحكيم قل انّ بصر اليعقوب قد ارتدّ من روائح القميص عن يوسف العزيز و كان من النّاظرين و انّا ارسلنا اليک قميص ربّک العلیّ الأعلى على هيئة اللّوح لتجد منه روائح القدس و تقرّ بصر قلبک بحيث تشهد انوار عرش عظيم و تستقرّ على حبّ مولاک فی ايّام الّتی تضطرب فيها نفس السّکون و الاستقرار و تندکّ جبال الأوهام و تنشقّ حجاب المتوهّمين اذاً تجد ملأ البيان فی سکران من الأمر و يأخذهم سياط الأمر من کلّ الأشطار و هم يفرحون فی انفسهم و يکوننّ من الغافلين اذاً انتم لا تلتفتوا اليهم ففرّوا الى الله الّذی خلقکم و سوّاکم ثمّ اتّخذوا على شطر الأيمن مقعد عزّ امين ان يا احبّائی زيّنوا اجسادکم بردآء الأدب و الانصاف و لا تفعلوا ما يکرهه عقولکم و رضاکم اتّقوا الله و کونوا من المتّقين و انّک انت يا يعقوب لو تشهد بعين القلب قميص ربّک الرّحمن لتجده محمرّاً بدم البغضآء بما ورد عليه سهام الأشقيآء و کان الله يشهد ما انتم عنه لمن الغافلين

ثمّ ارسلنا رحمتنا عن شطر القدم الى الّذی سمّی برحمةالله ليسترحم فی نفسه و يکون من الرّاحمين و انّ رحمته على نفسه هو عرفان ربّه و هذا اصل الرّحمة و هل رأيتم احسن منها لا فونفس البهآء لو انتم من الموقنين ان يا عبد لا تمنع هبوب رحمة ربّک على نفسک و لا عن ذاتک نفحات ربّک الرّحمن الرّحيم دع کلّ ذکر عن ورائک ثمّ تمسّک بذکر ربّک العلیّ العليم و ان يمسّک من ضرّ لا تحزن ثمّ تفکّر فی ضرّی و قل کما اقول ای ربّ قد مسّنی الضّرّ و انّک انت ارحم الرّاحمين و ان يمسّک من اضطرار فاصبر و قل کما اقول ای ربّ فأفرغ علیّ صبراً و انّک خير النّاصرين و ان يصبک من قضآء فاصطبر و قل ای ربّ فأنزل علیّ رحمة و انّک انت خير المنزلين

ان يا جمال القدم فاستشرق عن شطر البقآء باشراق اسمک الأبهی على من سمّی بمحمّد فی ملکوت الأسمآء ليستجذب فی نفسه بما اخذه تجلّی الأمر عن شطر الله المهيمن العزيز القدير ان يا عبد لو يکون لک الف روح و تفديها بما جری اسمک من قلم الله ليکون احقر من کلّ شیء فی جنب هذا الفضل العظيم و انّک لو تدقّ بصرک لتشهد بأن لا يعادله شیء عمّا خلق بين السّموات و الأرضين ايّاک ان لا تنس فضل ربّک و لا تکن فی دين ربّک لمن الممترين ان استقم على الأمر ثمّ اثبت و لا تضطرب عن نعيق المشرکين فسوف يرفع ضجيج السّامریّ ثمّ صريخ العجل بين العالمين کذلک نخبرکم بالحقّ لتطّلعوا بما يظهر فی الخلق و لا يحجبکم نفحات المشرکين

ثمّ استشرق باشراق اخری على الّذی سمّی باسمعيل ليستروح بروحات ربّه و يکون من الفرحين ان يا ذبيح فاحفظ نفسک عن کلّ ما يکرهه ربّک العزيز العليم و لا تلتفت الى الدّنيا و زخرفها و ما قدّر فيها لأنّها لن ينفعک فی شیء و ما ينفعک ما قدّر لنفسک على الواح عزّ عظيم ايّاک ان لا تحرم ذاتک عن حرم القدس و لا نفسک عن کعبة الأنس و لا لسانک عن ذکر الله الغالب المقتدر القدير ان يا عبد فابک على نفس الله و وحدته ثمّ ابتلائه و غربته فی هذا الأرض الّتی انقطعت عن ورودها ارجل القاصدين قل يا قوم فارحموا على الّذی نصرکم حين الّذی کنتم فی ذلّة و خوف مبين و قام بنفسه بين الأعدآء و نصرکم بجنود الغيب و کذلک کان نصره على المؤمنين قريب ايّاکم يا قوم لمّا اطمأننتم من انفسکم لا تجاوزوا عن حدّکم و لا تحاربوا مع ربّکم الرّحمن و لا تجادلوا بما نزّل عليکم من سمآء اسم عظيم و يا قوم لا تدحضوا الحقّ بما عندکم تالله کلّما انتم به تستدلّون لغيرکم قد خرج عن لسانی ثمّ جری من قلمی العليم الحکيم ايّاکم ان لا تأخذونی بذلک لأنّ روح الأعظم تنطق فی صدری و روح البقآء يحرّک قلم البهآء کيف يشآء ان هذا من عنده بل من لدن عليم خبير تالله لو کان الأمر بيدی لسترت وجهی عن کلّ من فی الأرضين و خرجت عن بين هؤلآء و سکنت على جبل لن يذکر ذکری بين

احبّائی فکیف هؤلآء المغلّین فوالله کلّما ارید ان اصمت عن بدائع الذّکر روح الذّکر ینطق فی ارکانی و یقومنی علی امره و یؤیّدنی فی کلّ حین

ان یا اخی الّذی افتریت علیّ بما کنت مقتدراً فی نفسک بعد الّذی ربّیتک بنفسی و حفظتک عن ضرّ العالمین فکم من لیالی انت کنت مستریحاً علی الفراش و انّی قد کنت فی حول بیتک لمن الحافظین فکم من ایّام انت کنت فی العیش مع ازواجک و انّی کنت حاضراً علی محضر الظّالمین لئلّا یمسّک من ضرّ و لا یرد علیک ما یحزنک و تکون من المحزونین و انّک مع کلّ ذلک لکنت فی سرّ السّرّ عن ورائی لکی تجد فرصة علیّ و تفعل ما ینعدم عنه ارکان عرش عظیم و انّا کنّا ان نرسل الی الدّیار لیحضر بین یدیک ما یسرّ به نفسک و یفرح ذاتک و تکون من الفرحین و انّک فی کلّ حین قد کنت فی ضرّی بحیث لو تجد من نفس لتلقی فی قلبه ما احترقت عنه اکباد ملإ العالین تالله انّی قد کنت عالماً بکلّ ذلک ولکن سترنا بعد علمنا علی ما انت علیه و کذلک کان ربّک لغفور رحیم تالله بما جری من قلمک فی الأخلاق قد خرّت وجوه العزّ علی تراب الأرض و شقّت ستر حجب الکبریآء فی رضوان البقآء و تشبّکت احشآء المقرّبین الی ان سافرتَ معی فی هذا السّفر الّذی به جرت دموع اهل غرف العزّ علی خدود عزّ منیر مع کلّما سألتَ منّی و استأذنتَ عنّی ما تکلّمتُ بحرف لأنّی اطّلعتُ منک ما لا اطّلع به احد من العالمین الی ان سافرتَ و دخلتَ فی هذه الأرض اذاً قمتَ علیّ فی کلّ یوم بل فی کلّ حین تالله ما بقی فی جسدی من محلّ الّا و قد ورد علیه سهماً من سهام تدبیرک و انّک لو تنکر فی نفسک لیشهد لسان الله الملک العلیم الی ان افتیت علیّ من دون بیّنة و لا کتاب منیر فلمّا اطّلعوا بذلک هؤلآء المهاجرین قد ارتفعت ضجیجهم ثمّ صریخهم و انّک کنت فی بیتک علی روح و ریحان عظیم فلمّا شهدنا فعلک و ما خرج من قلمک اذاً خرجتُ عن بینکم وحده من دون ناصر و معین حتّی لم یکن عندی من یخدمنی او یطبخ لهؤلآء الأطفال ما قدّر لهم من ملکوت ربّهم المعطی الباذل الرّحیم و انّک بعد ذلک ما استرحت فی نفسک ثمّ انتشرتَ فی البلاد فعلک باسمی لتدخل غلّی فی صدور المحبّین و خرج من لسانک و قلمک ما یستحیی ان یذکره قلم العالین فاسمع ما نزّل من قبل و انّک لو تبسط یدک لتقتلنی ما انا بباسط یدی لأقتلک و کان الله علی ما اقول شهید ان یا اخی تالله ستفنی انت و من معک و ترجع الی التّراب و یبقی الملک لله المقتدر القدیر تالله یا اخی لم یکن فی قلبی بغضک و لا بغض احد من الممکنات اذاً فاسمع قولی ثمّ طهّر نفسک و لا تکن من الغافلین و انّک لو تکون علی ما کنت علیه و یسجدک کلّ من فی السّموات و الأرض هل یغنیک فی شیء لا فونفسی العلیم الحکیم و لو یبغضنی کلّ العباد بقولک هل ینفعک ذلک فی امر لا فوربّک المهیمن العزیز القدیم اذاً یبکی قلبی و عینی ثمّ کلّشیء لو انت من الشّاهدین دع الدّنیا و زخرفها عن ورائک و لا یغرّنّک الرّیاسة عن ذکر ربّک و عن الخضوع لعباد الله المتّقین و مع کلّ ذلک ما اکتفیت الی ان کتبت الی رئیس المدینة بالذّلّة الّتی بها ضیّعت حرمتی بین الخلائق اجمعین ثمّ الفت مع الّذی تبغضه و هو یبغضک و سمعت منه بأذنک ما اشتکیت به تلقآء وجهی و کنت من الشّاکین فلمّا قام علی بغضی و اشتعلت فی قلبه نار الغلّ اذاً اتّخذته لنفسک معیناً و کذلک کنت من الفاعلین فسوف یظهر لک ما فی قلبه و قد حتم الله بأن یظهره بالحقّ و انّه لهو الفاعل لما یرید تالله یا اخی لو تنصف لتبکی علی نفسک ثمّ علی نفسی و تنوح فی ایّامک و تکون من التّائبین الی الله الّذی خلقک بأمر من عنده انّه ما من اله الّا هو له الخلق و الأمر و کلّ عنده فی الواح قدس منیع فانظر الی اوّل الدّهر انّ الّذی قتل اخیه الأکبر الّذی سمّی بهابیل هل بقی علی الأرض لا فوالله الملک العزیز الحکیم بل رجع الی التّراب ثمّ بعثه الله بالحقّ و سأل عمّا فعل ثمّ ارجعه الی مقرّه و کذلک فانظر فی الأمر ثمّ تفکّر فیه و کن من المتفکّرین ایّاک ان لا تحتجب عمّا اعطیناک من ملکوت الأسمآء لأنّها قد خلق بأمر من عندنا و انّا کنّا علی کلّ شیء لمن الآمرین

ان یا جمال الأعظم حرّک القلم علی ذکر ربّک ثمّ طهّره عن ذکر ما سواه ایّاک ان لا تشتغل بأحد و کن فی ذکر ربّک العلیّ المقتدر العلیم ثمّ انظر الّذی کان واقفاً تلقآء الأمر بلحظات عزّ رأفتک العزیز المهیمن المحیط الّذی سمّی بعلیّ بعد الشّعبان لیقوم عن رقده و یکون من الذّاکرین قل یا عبد قد ارتفعت سدرة الذّکر فی هذا الذّکر الحکیم و تنطق الورقات المعلّقات المتحرّکات علی اغصانها بأنّه لا اله الّا انا العزیز الفرید و انّ هذا لبهآء الله بین السّموات و الأرض و ضیائه فی جبروت الأمر و الخلق و سلطانه علی ما کان و ما یکون ان انتم من العارفین و به اشرقت شمس العزّة و الجلال و استضآءت وجوه المقرّبین لولاه ما ظهر فی الابداع من شیء و ما نطق الرّوح علی غصن البقآء بأنّه لا اله الّا انا العزیز المقتدر العلیم ان یا عبد تخلّق بأخلاقی ثمّ امش علی اثری و انّ هذا لفضل لن یقابله فضل العالمین ثمّ زیّن لسانک بالصّدق ثمّ هیکلک بردآء الانصاف ان انت من العاملین کذلک علّمک شدید القدرة من آیات ربّک العزیز الحکیم ثمّ زیّن هیکل الخلیل بردآء ذکر ربّک الجلیل لعلّ یکسّر اصنام الهوی بسلطانی العلیّ الأعلی و یکون من المستقیمین فی ایّام الّتی تضطرب فیها نفوس الّذینهم استقرّوا علی سرر الأسمآء و یضع کلّ ذی امر امره و تری النّاس سکرآء من صاعقة الأمر و کذلک نلقی علیک من آیات القدس لتکون من العارفین ان استقم یا عبد علی حبّ الله و مظهر نفسه و انّ هذا اصل الدّین ان انت من العاملین دع النّفس و الهوی ثمّ طیّر بقوادم القدس الی هذا الهوآء الّذی انبسط فی هذا السّمآء الّتی احاطت العالمین ایّاک ان لا تحتجب لسانک بحجاب الکذب لأنّه یخزی الانسان بین الخلائق اجمعین قل یا قوم وفوا بما عاهدتم و لا تحرموا الفقرآء عمّا عندکم لأنّ بذلک تمنع الخیر من سحاب فضل رفیع ثمّ اتّبعوا ما قدّر لکم فی الکتاب و کونوا فی الفعل ازید من القول تالله هذا سجیّتی و سجیّة المقدّسین قل یا قوم قد ارتدّت الیکم لحظات الله و انتم لا ترتدّون البصر الیه اذاً تکوننّ فی غفلة عظیم و قد اشرق وجه الله فوق رؤوسکم ایّاکم لا تمنعوا ابصارکم عن النّظر الیه و انّ هذا فضل قد کان لدی العرش کبیر و قامت ملکوت الله امام وجوهکم ایّاکم ان لا تحرموا انفسکم عن ظلّها و لا تکوننّ من الغافلین کذلک یأمرکم سلطان الأمر بما هو خیر لکم عمّا خلق فی العالمین

ان یا منادی الأمر فأمر الّذی سمّی بالرّضا لیوجّه مرآة قلبه الی منظر الله الأکبر هذا المقام الأطهر الأظهر و یکون من الموقنین قل یا عبد ان اخرق حجبات الظّنّ بقدرة من لدنّا ثمّ ادخل شریعة الیقین ثمّ اعلموا بأنّ کلّ الملل احتجبوا بحجاب الوهم فی ازل الآزال فلمّا اردنا خرقها ارسلنا مظهراً من مظاهر نفسنا لیخرق سبحات الأکوان بقدرة الرّحمن اذاً ارتفعت الضّجیج عن بین السّموات و الأرض و فزعت انفس المشرکین الی ان حقّق الله الحقّ بآیاته و بطل اعمال الّذینهم احتجبوا عن جمال الأمر و کانوا من الغافلین و مع لم یکن بینهم الّا الوهم کبر علیهم خرقه و کانوا من الصّارخین و فی تلک الأیّام بعثنا کلّ الأوهام علی هیکل بشر و زیّناه بقمیص اسم من اسمائنا ثمّ اشتهرنا ذکره بین العباد و کذلک کنّا فاعلین فلمّا استکبر علی الله ربّه و حارب معه و جادل به نزعنا عنه ثوب الأسمآء و اشهدناه ککفّ من الطّین فطوبی لمن یخرق هذا الحجاب الأعظم الّذی ما ظهر شبهه فی جبروت العالمین فیا بشری لنفس ما احجبه کبر الوهم و یشقّه بأنامل القدرة من لدن عزیز قدیر فیا روحا لمن لا یمنعه سبحات الجلال عن الدّخول فی ظلّ ربّه العلیّ المتعال و یکون من الّذینهم دعوا عن ورائهم کلّ ما یحجبهم عن ذکر ربّهم العزیز القادر الحکیم

ان یا قلم القدم فی جبروت الأعظم حرّک باذن ربّک علی ذکر من سمّی بعلیّ قبل خان لیجذبه نفحات الرّحمن من هذا الرّضوان الّذی ینطق ورقاتها بأنّه لا اله الّا انا الغالب العادل الفرد الحکیم ان استمع ما یغنّ روح الأعظم فی جبروت القدم لعلّ یستریح بذلک نفسک و تکون من الّذین اخذهم فرح الأمر من کلّ الجهات و یکوننّ من المفرحین یا قوم کونوا من انوار الوجه بین العباد و مظاهر الأمر فی البلاد لیظهر منکم آثار الله بین بریّته و اقتداره بین الخلائق اجمعین ایّاکم زیّنوا انفسکم

بآداب الله و امره و كونوا ممتازاً عن دونكم اذاً يصدق عليكم انتسابكم الى ربّكم الرّحمن الرّحيم و من دون ذلک لن يصدق على نفس حكم الوجود فكيف هذا المقام المرتفع الرّفيع كذلک ينصحكم قلم النّصح من لدن عزيز كريم

ان يا منادى ناد من لدنّا عبدنا السّليمان و بشّره بنفس الرّحمن ليكون من المستبشرين ان يا سليمان فاحفظ نفسک من مظاهر الشّيطان ثمّ ابن مسجد الأقصى بزبر الحبّ من هذا الغلام الأبهى ثمّ عمّره بأيدى الانقطاع ثمّ زيّنه بذهب الذّكر فى ذكر هذا الجمال الّذى ارتفعت به راية الاستجلال على سمآء الاستقلال و بذلک ورد عليه ما بكت عنه عيون الأوّلين و الآخرين يا قوم فادخلوا مسجد الأقصى الّذى بناه الله بأيدى الفضل فى قلوبكم ايّاكم ان لا تخربوه بجنود النّفس و الهوى ثمّ احفظوه من ذكر الشّياطين قل تالله انّى لمسجد الأقصى فى ملإ الأعلى و بيت المعمور فى ملإ الظّهور و حرم الكبريآء عند سدرة المنتهى و حلّ الأمر على مشعر البقآء و مقام القدس فى هذا الفردوس الرّفيع المنيع قل يا ملأ البيان اتّقوا الله و لا تخربوا بيت امره بأيادى البغضآء و لا تتعدموا اركانها بوساوس النّفس و الهوى خافوا عن الله الّذى خلقكم بمظهر نفسه و ارسل اليكم ما قرّت بجماله عيون القدم ولكن انتم فى حجبات انفسكم لمن الميّتين و يا قوم لا تنقضوا ميثاق الله و لا تدعوا عهده من ورائكم و لا تكوننّ بآياته لمن المستهزئين كما استهزؤوا فى تلک الأيّام عباد الّذين خلقت حقايقهم بأثر من قلمه و كذلک كانوا من المعتدين

ثمّ ذكّر فى الكتاب مهدىّ ليهتدى بهدى الله ربّه و يكون من المهتدين ان يا مهدىّ خذ هداية الله بقوّة من عندنا و دع عن ورآء ظهرک هداية الّذين يذكرون الله بألسنهم و يعترضون بنفسه و يحاربون بذاته و لا يكوننّ من الشّاعرين و اذا يدخل عليهم احد يقعدون مربّعاً ثمّ يخرجنّ رؤوس انامليهم من عبّهم و يتحرّكنّ السنهم بالوقار فى ذكر ربّک المختار و هذا ما يفعلون على ظاهر الأمر و فى الباطن يفتون على الله حفظاً لرياساتهم و لا يبالون فى ذلک اقلّ من النّقير قل تالله الحقّ انتم لو تذكرون الله على قدر الّذى يقطع السنكم و تعبدونه على شأن الّذى يخنى اظهاركم لن ينفعكم الّا بعد حبّى و كذلک نزّل الأمر من جبروت عزّ قدير هل ينفع الّذين اوتوا الفرقان لو يعبدون الله بعبادة الثّقلين لا فوربّ العالمين و كذلک فانظر اليوم فى الملإ البيان ان انتم من العارفين و كذلک شقّت انامل القدرة ستر الحجاب و يظهر الحقّ و ينطق الرّوح بالصّدق الخالص بين السّموات و الأرضين لعلّ النّاس يعرفنّ بارئهم و لا يحجبنّ عمّا يكون بين العباد عن ذكر ربّهم الرّحمن الرّحيم

ثمّ اراد قلم الأمر بأن يذكر الرّسول فى اللّوح ليكون فعله مطابقاً باسمه و يكون من العاملين ان يا رسول بلّغ رسالات ربّک اوّلاً على نفسک ثمّ بلّغ النّاس ليؤثّر قولک فى قلوب القاصدين ثمّ ارسل على العباد ما ارسلناه اليک من شطر الرّحمن روائح السّبحان لعلّ يجذبهم الى عرش الرّضوان هذا المقرّ المقدّس المنير قل يا قوم فأصغوا كلمة الله ثمّ اقرؤوها فى ايّامكم و قد قدّر الله لتاليه خير الدّنيا و الآخرة و يبعثه فى الجنان على جمال يستضىء منه كلّ من فى العالمين فهنيئاً لمن يقرأ آيات ربّه و يتفكّر فى اسرارها و يطّلع بما كنز فيها من جواهر علم حفيظ

ثمّ ذكّر الّذى زار بيت العتيق ليستبشر بما ذكر من اثر الله فى هذا الخطاب المبرم المحكم المتين قل تالله انّا بعثنا الحرم على هيكل التّعظيم فى هيئة التّكريم على صورة الغلام فى هذه الأيّام فتبارک الله احسن الخالقين و من يطوف فى حوله فقد يطوفنّه اهل ملإ الأعلى ثمّ هياكل المسبّحين ولكنّ الله قبل من احبّائه ما فات عنهم فضلاً من عنده و انّه لأرحم الرّاحمين فسوف ينزل جنود سلطنة الله فى هناک و ينصرنّ امره و يرفعنّ ذكره و يقرؤنّ آياته فى كلّ بكور و اصيل

ان یا منادی الأمر ذکّر من لدنّا عباد الّذین ما حرّک قلم الله علی اسمائهم لیأخذهم نفحات الذّکر من لدن غفور رحیم قل انّا اثبتنا اسمائکم فی الواح القدس الّذی کان مکنوناً تحت حجبات الأمر و مخزوناً فی کنائز عصمة ربّک الحاکم الحکیم ان اجتمع احبّآء الله علی امره علی شأن لا یحدث بینهم ما یختلفهم و یکونّ کنفس واحدة کذلک امرناک و ایّاهم لتکونّ من العاملین ثمّ ذکّر امآء الله اللّواتی آمنّ بالله بارئهنّ ثمّ اللّواتی اصابتهنّ المصائب قل ان اصبرن و لا تحزنّ بذلک لأنّ الله قدّر لکنّ و للّذین استشهدوا فی سبیله ما لا یدرکه عقول العاقلین و الرّوح و العزّ و البهآء علیکم یا جنود الله فی الأرضین ان انتم فی امر ربّکم لمن الرّاسخین